الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ

تقرير اخباري لرويتر:

المسلمون في يوغوسلافيا: نجاح صمود الاسلام في وجه الشيوعية

اوردت وكالة رويتر العالمية للانباء تحقيقا مميزا من يوغوسلافيا تحدثت فيه عن قدرة المسلمين على التصدي والبقاء والمحافظة على الذات كتجربة فريدة ومثال حي على صمود الاسلام في وجه الشيوعية والعقائد الاخرى رغم محاولات طمس المعالم الاسلامية واعتقال العشرات واصدار اقسى الاحكام بحقهم . وفيما يلي مقتطفات من هذا التقرير الذي كتبه مراسل الوكالة بيتر همفري :

في سراييفو ترتفع المساجد والمآذن لتعلو على مظاهر فن العمارة الباروكي . وتفوح في هواء الاسواق رائحة البن الشرقي المطحون حديثا وتقدم المقاهي لروادها الكباب واللبن المتخثر ولكنها لا تقدم اي مشروبات كحولية .

وبعد مرور ثمانية عقود على ابعاد العثمانيين والنمساويين من المنطقة في الحرب العالمية الاولى تمثل البوسنة معقلا للاسلام .. في دولة شيوعية .

وقد اثار الاسلام جدلا كبيرا في يوغوسلافيا في الشهور الاخيرة . وتشير بعض وسائل الاعلام في يوغوسلافيا الى ان الاصوليين قد يكونون في سبيلهم لاحتلال موطىء قدم بين المسلمين . وينفي المسؤولون المحليون المزاعم (التي ترددها الجهات المعادية) وتقمع السلطات الاتحادية سريعا اي انشقاق بين السكان الذين يشكلون خليطا من اصول عرقية متعددة في البوسنة ومناطق يوغوسلافية اخرى .

ويقول هوكيتش عبد الرحمن عضو المجلس الاسلامي اليوغوسلافي «ليس هناك جذور للاصولية هنا - في

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

يوغوسلافيا ـ ولا يمكن ان يحدث هذا في دولة، الاسلام فيها اقلية» .

ويتمسك اربعة ملايين مواطن من بين الشعب اليوغوسلافي الذي يبلغ تعداده نحو ٢٢ مليون نسمة بالعقيدة الاسلامية . وقد ساعد الاستقرار بعد الحرب على ترسيخ اسلوب الحياة الاسلامي في البوسنة وينعكس في مجموعة من المباني السكنية الحديثة على حافة المدينة بالاضافة الى المتاجر المكتظة بالسلع الكمالية المستوردة .

واستفادت منطقة البوسنة والهرسك وهي اشد المناطق اليوغوسلافية خرابا في الحرب واحدى اكبر ست جمهوريات يوغوسلافية من مواردها الوفيرة من الفحم والمعادن والغابات . وهي تستفيد الان من الصناعة الحديثة والسياحة والاحداث الرياضية الدولية . وقد اشتهرت في الاونة الاخيرة لاستضافتها دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٨٤ . وتحظى بشهرة تباريخية ترجع الى اغتيال الارشيدوق النمساوي فرديناند فيها عام ١٩١٤ .

ويشكل المسلمون السلافيون اكبر

www.ethraadl.com

جماعة عرقية واحدة في البوسنة التي يبلغ سكانها ٤,١ مليون نسمة حيث يبلغ عددهم ١,٧ مليون نسمة الى جانب ١,٣ مليون من الصرب من الارثوذكس و٧٦٠,٠٠٠ كرواتي معظمهم من الكاثوليك .

ومعظم المسلمين الباقين في يوغوسلافيا من غير السلافيين هم البانيون عرقيون وعدد صغير من الاتراك في منطقتي كوسوفو ومقدونيا .

ويتضح المعدل العالي للمواليد بين المسلمين من عشرات الاطفال المبتهجين الذين يلعبون في الشوارع . ويبدو من المرجح ان يعزز المسلمون وجودهم البارز وتمتلىء المساجد في يوغوسلافيا وعددها ٤,٠٠٠ مسجد بالمصلين دائما . وقد تم تجديد ٣٨٠ مسجدا بعد انتهاء الحرب العالمية .

كما تزهو سراييفو بانها تضم الكلية الوحيدة للفقه الاسلامي في اوروبا كلها تاسست عام ١٩٧٧ كما.ان بها مكتبة مهمة للابحاث يلجا اليها العاكفون على الدراسات الاسلامية من مختلف انحاء المعمورة وتضم ١٠ الاف مخطوطة ثمينة يرجع بعضها الى نحو ٨٠٠ عام مضت .

www.ethraadl.com